بهرا

العدد ٥٦٠ - الاحد ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠م - ٦٧٦٠ آ

Bahra No. 560 Sun. 14 Nov. 2010

أبيات

صباح القس

Sabah_alkass@yahoo.com

حرملة بن المنذر النصراني

اذا جُعِلَ المرءُ الذي كان حازما
يُحَلّ به حَلّ الحُوار ويُحملُ
فليس له في العيش خَيْرٌ يريده
وتكفينه مَيْتا أعفُّ وأجملُ

البيتان للشاعر حرملة بن المنذر وهو لايعرف باسمه انما يعرف بكنيته، وكنيته ابو زبيد الطائي النصراني، وقد بقي على نصرانيته حتى مات؛ وهو من الشعراء الذين ذكرهم الاب لويس شيخو في كتابه شعراء النصرانية ضمن الشعراء المخضرمين الذين عاشوا الجاهلية والاسلام.

واشتهر ابو زبيد بوصف الاسد لانه لاقاه، فوصفه شعرا كما وصفه نثرا، وقصة وصفه للاسد امام الخليفة عثمان بن عفان معروفة في كتب التراث، وان نثره في وصف الاسد مرعب حتى ان الخليفة لكثرة وطول وشدة ما وصف الاسد قال له: اسكت قطع الله لسانك! فقد ارعبت قلوب المسلمين.

واخوال ابو زبيد من قبيلة تغلب المعروفة بنصرانيتها ومنهم شاعر بني تغلب الاخطل التغلبي احد اشهر ثلاثة عرفوا بالنقائض وهم الفرزدق والاخطل وجرير. وكان الاخطل يدخل ويمدح خلفاء بني أمية وصليبه معلق في رقبته. فكان ابي زبيد يكثر البقاء عند اخواله ويقيم عندهم اطول ايامه.

ويقال ان ابا زبيد كان من المعمرين، وتذكر المصادر انه بلغ من العمر مائة وخمسين سنة. وقد عرف بجماله كما عرف ذلك عن وضاح اليمن والمقنع الكندي ومما تذكره المصادر عنهم انهم كانوا يتقنعون باقنعة او لثام لاسيما اذا دخلوا مكة خوفا من الحسد.

وكان ابو زبيد يحتمي بكلب له يقال له اكدر، وكان له درع يلبسه اياه يجنبه بطش الحيوانات الاخرى.

فخرج الكلب يوما دون ان يلبس درعه، فلقيه الاسد فقتله. وفي القصيدة ينتقل الشاعر من وصف كلبه والحزن عليه الى وصف الاسد ومنها هذا البيت الذي يصف فيه الاسد بالداهية

لاقى لدى ثَلل الاطواء داهية
أسَرَتْ واكدر تحت الليل في قرن

"الاطواء: الابار، اسرَتْ: السير ليلا، القرن: الحبل الذي يربط حيوانين"

وعندما سمع القوم القصيدة وفيها وصف الاسد لاموه على ذلك الوصف المرعب فقال: والله لو رأيتم منه ما رأيت او لقيكم ما لقي اكدر لما لمتوني. ويبدو انه شاهد الاسد مرة ضمن جماعته، ورآه في الاخرى يمزق كلبه اكدر الذي كان يحتمي به لشراسته.

وكان ابو زبيد من ندماء الوليد بن عقبه، فلما اعتزل الولاية واستقر في الرقة، لحقه ابو زبيد الى هناك وكانا يتنادمان. وكان الوليد يكرم ابا زبيد ويزيد في عطائه واكرامه، ومن دلائل اكرامه له، انه كان يرسل اليه من يحمله من داره في كل احد الى البيعة ليؤدي طقوسه وشعائره مع بقية النصارى. وبينما هو يشرب مع جماعته اذ رفع بصره الى السماء ورمى الكأس من يده وقال البيتين السابقين، وفيها من الحكمة ما لايمكن اغفالها، ويبدو ان ابا زبيد قال هذين البيتين وقد تقدم به العمر وربما اراد بهذين البيتين نفسه.

فالانسان الحازم الشجاع القوي لابد للحياة ان تسلبه هذه الصفات "وكل شديد للزمان يلين" فاذا سلبته الحياة صفات الفتوة اصبح يقاد ولا يقود لابل قد يصل به الامر ان يقاد كما يقاد فطيم الناقة، واذا تطلب الامر فانه لايقاد بل يحمل كأنه طفل، وان يصل الانسان الى هذه المرحلة فأين لذة الحياة حينها؟ فلا عيش ولا لذة تطلب في مثل هذه الحالة، ويقترح الشاعر تكفين مثل هذا الانسان، فهذا اجمل واعف واليق من ذل الشيخوخة والعجز.

اصبوحة اتحاد الادباء

بهرا ـ خاص

بمناسبة يوم الصحافة السريانية، اقام الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق وعلى قاعة الاتحاد في ساحة الاندلس اصبوحة ثقافية عن الصحافة السريانية. قدم فيها الباحث اشور ملحم محاضرة عن تاريخ الصحافة السريانية، تحدث فيها عن الصحافة الاشورية منذ عصر الكتابة والى يومنا الحالي، واستعان المحاضر بالصور والوثائق التي امتعت الحضور، وقد قدم المحاضرة الشاعر بولص الاشوري الذي اعطى نبذة عن حياة المحاضر والقى قصيدة من شعره بهذه المناسبة.

قصة قصيرة

سَيِّدَةُ النَّجَاةِ

موشي بولص موشي

لا تحزَنِي أبَداً، لَست سوى أقْصُوصة مِن مَلْحَمَة جَرَائم الأحتلال. لِختَارُوك هَذِهِ المَرَّة بَعدَمَا مَلّوا من لعبَة تدمير الجَوَامع والمَسَاجد وَنُور العِبَادَةِ والمَحَالِ، وَمَا دَعَوَاتِهُم لأبنَائك بالهِجرة الا مَكِيدَة افرَاغاً وَتَمهِيداً لأحتلال، لا تستحي لكَلمتهم أنْ يَأخُذ مَدَاهُ وَاجعَليه بَعيد المَنَالِ بَل مِن مُحَالِ المُحَالِ.

تمظهرات الدلالة في النص الشعري

قراءة أسلوبية

نبأ باسم رشيد العبيدي

إنّ المعايير المطلوبة لتحقيق شعرية النص، تعوّل على الكيفية التي يتم بها الفعل الشعري، وهي الجزء الأكثر خصوصية في النظرية التواصلية.

فإذا انعدمت او أهملت هذه المعايير أنهدم ركن من اركان التواصل واثر سلباً على نسيج النص برمته.

وتكثف الدلالة في الشعر وتبلغ هدفها باجتماع وحدة متشاركة الأطراف، وهي بذلك لاتهجر النص أو تنحيه جانبا، ولاتقف على حافة كسر الموازنة، لتشمل على سمة التحول من عام الى خاص ومن قول اعتيادي الى قول شعري، إذ لايحدث ذلك إلا بوساطة هذه الدلالة الكفيلة بتحقيق العمق الايصالي والتصريحي.

ولعلّ الأثر الدلالي في النص ينقسم على قسمين، الاول: عام سياقي يعمل على التقارب بين الكلمات، والاخر: خاص يتشظى لمفردات متطلقة على نحو توصف الجزء منتمياً الى الكل، إذ حالما يكتب الشاعر نصه في قالب سردي سهل، او قالب سردي صعب، فانه يوصف بالبناء، ولايكون هذا البناء، إلا بوجود قناة متقاطعة، هي القناة الدلالية، التي تلازم التركيب، فاذا افتقد التركيب الدلالة افتقد قيمته، كما يقول: "رومان ياكبسون" في كتابه: "قضايا الشعرية"، ومن هنا يكون "الشاعر/ المبدع" هو المنتج الاساس بوصفه يعمل على تنسيق الأبعاد الجمالية في النصوص التصريحية على اختلاف مستوياتها المنتظمة شعرياً.

فالانتاج الدلالي في النصوص الشعرية التي قدمت الاتجاهات الذاتية يضخ تجارب شعورية في الوقت الذي تعقد المزاوجة بين عنصري "الفكر والروية" لتجيء الحصيلة النهائية غير قابلة للتجزئة أو التقسيم، وبذلك لايمكن فحص نص شعري حديث بمعزل عن منتجه، لانه دأب على التصريح من دون الحاجة الى ان يستثير نوعاً من "التفسير"، ذلك ان الشعر يفسر مهما كانت بلاغته، او مهما كانت ملامحه، وهذه هي ميزة الشعرية المؤثرة في المتلقي الذي يعمل كرقيب، إذا كان يمتلك مرجعية ثقافية او فنية تؤهله لقراءة النص على الصعيد التركيبي او الدلالي، وهذا الأمر يجعل النص لايغادر السياقات الراغبة في تقريب المفردات الشعرية، التي لاتتغير فيها صور التعبير، وهذا ما يسميه "ميشيل ريفاتير" في كتابه: "معايير تحليل الاسلوب" "التحفيز المضاعف المنوط بالوظيفة الاسلوبية رغبة في تقوية التعابير الشعرية التي ينشدها الشاعر، من تداخل المستويات المتكونة من ثلاثة عناصر "الدال، المدلول، الدلالة" وكلها تمارس ضغطا ذهنيا على المتلقي عند قراءته النص الشعري قراءة تنطوي على تواصل فاعل لايصعب عليه الفهم.

ساعة المندم...

لونا بوارش هيدو

عندما يتحجر قلب الانسان
فهل يشعر..
بالاشياء الحسنه؟... الخيرة؟
هل تتذوق الافاعي..
طعم العسل وفي
افواهها السم الناقع؟
فأين غيرة الامس؟
اين العدالة البشرية؟
اين شجاعتك؟
اين مروءتك؟
اذهبت كلها ادراج الرياح؟
هل قطع لسانك..
حتى التزمت الصمت؟
صمت الحجر....
لتأخذك امواج الرعب
الى خلايا السجن؟
ومهمتك
لا امل وراءها....
فلم انت مصرٌ
على ان تجر اذيال
الفشل والخزي
الى نفسك؟
لماذا تحشر نفسك
في علب
وكأنك في سجن
لاحدود له؟
تتوهم انك حُر...
والقيود تكبلك...
استيقظ من خدرك شبيه
الموت...
تحرر من افكارك الشريرة....
تحرر من قيود الموت... لتدرك معنى
الحرية...
لان الارض ولدت عليها
قوة كبرى... قوة الخير
وكرس نفسك
لخدمة فكرة
بل لقضية مقدسة
الم تندم؟
الم تسأل نفسك
ليت الشلل
اصاب يدي
قبل ان اطلق
رصاصة على اخي؟
الم تتمنَ
ان ينتهي الزمن
قبل ان يثور
شيطانك؟
ولكن اصغ....
ان لم تفهم
فهذا لان القلوب
المغلفة بالتراب
لاتنكسر
ولان الاموات لايبكون....
اننا لا نخشاك
بل نعيش كل يوم
لنتغلب عليك...

شعر

مشاهد

البرت وردة

المشهد الاول
باتجاه واحد... الكل
كان متجهاً... لمذبح
الرب... مبتهجاً
ابانا الذي... الكل ينشد
كانت انظار الكل...
لراعيهم
النساء يمين... المذبح
والرجال... باليسار
جو... مليء بالرهبة
والخشوع
والكل... خاضع للرب...
يصلي ويدعو
وفجأة...
صوت اعيرة نارية...
صمت... داخل الكنيسة..

•••

المشهد الثاني
اقتربت الاصوات..
من باب الكنيسة..
الكل يتلفت... مرعوبون
اصوات... تكبير..
يطلقون النار... على الكل
الغرباء... دخلوا الكنيسة
اشخاص... مدججون
والعتاد... والقنابل...
استخدموها بجنون
تعالت اصوات...
الكاهنان قد... قتلا...
وفجأة...

•••

المشهد الثالث
اطفئت الانوار...
وبات الكل في ظلام
صوت امرأة... تصيح..
فلان... مات...
وفلان اصيب
وحيٌ فلان
انهم يفجرون
يائسين... من النجاة..
في... سيدة النجاة..

•••

المشهد الرابع
الجنود اقتحموا المكان
والاسعافات تنقل الجرحى
خرج الكل... المكان...
دمار... ودماء...
ماتبقى من اشلاء
نازيو العصر الحديث
خارج الزمان

الظاهرة الثقافيه وتطورها

ذنون محمد

يقول احد المفكريين ان الفكر وتطوره لايمر بصورة عفوية او طبيعية في أي مجتمع بل عليه ان يمر بعدد من الصدمات المختلفة لكي يصل الى المرحلة المقبولة فعملية التطور بصوره طبيعية أو عفوية لا تصل بالفكر الى المكان المرموق ولكن أذا تعرضت الفكرة الى أسلوب المناقشه والحوار والجدال المنطقي تكون نتائجه أيجابية وتصب في خدمتها..

والمقصود بهذه الصدمات هو انتشار الرأي والرأي الاخر أي اعطاء مساحه الى بروز جميع الاراء على الملأ مهما كانت طبيعتها او فكرتها والخروج برأي مقنع من خلال عملية النقاش او التفاعل المنطقي بين هذه الاختلافات فالأنسان كائن خلق على الارض ولم يكن خلقه عبثيا بل كان عن درايه بما يحمل من أفكار وأراء.

فعملية التفاعل بين الاراء المتناقضة والمتشعبة يؤدي الى الوصول الى الفكرة الصحيحة او الى مرحلة اليقين وهي مرحلة الخروج من الشك..

وقد أمن الكثير من المفكريين بهذه الفكره ولذلك فقد درسوا التاريخ من جديد ووضعوا جميع نظرياته على طاولة البحث لأعادة صياغتها من جديد بعد أن تعمقوا في درسها من جوانبها المختلفة فهم على أيمان او قناعة أن المنقول لنا بين دفات الكتب ليس بألضروره حقيقة ثابته لابد من الايمان بها بل ألاصح ما ذهب اليه نفر من المفكريين أن المنقول لابد من دراسته من جديد في ضوء دراسة العصر الذي خرجت منه فأن كانت صادقة بان صدقها وأن كانت تخالف ذلك بان زيفها في الحال فألكثير نقل لنا أشياء لااساس لها بل كتبت حسب ظروف معينة او أهواء خاصة فألكثير من المفكرين تناولوا مسألة القديم والجديد وأخذوا في نقاشه ويطلق على هؤلاء بأسم المجددين أو شريحة المجددين الذين اعادوا صياغة التاريخ من جديد.

فألعلم له جوانب مختلفة من المعرفة ولابد من كثرة الدراسة والحديث فيه خصوصا وأن كثرة الحديث في مسألة معينة تؤدي الى التعمق بألفكرة ودراستها بكل أتجاهاتها..

كل فرد يدرك أهمية التعليم ودوره في بناء المجتمع لأنه يحول الانسان من مرحلة الجهل بألشي الى العلم به أو يحوله من الظلمة الدامسة التي لا شعاع بها الى روعة النهار وأشعته الواضحة ولهذه ألاسباب مجتمعة أمنت الشعوب المتحضرة بهذا الجانب وأعطته ألاولوية في الدعم بأشكاله المختلفة المادية والمعنوية ولذلك أيضا فأهمية العلم هي من أهمية خلق الانسان لأن العلم ضروره في فهم الحياة وبناء المستقبل على أسس مدروسه وبرامج محدده.

أن مجتمعاتنا ما زالت متأخرة في هذا الجانب فهي لم تعط للعلم حاجته التي تسد كما تعطي المجتمعات الاخرى التي أدركت الحقيقه أو بانت لها بل أن مجتمعاتنا أعطت العلم الشى القليل فلم يزل الدعم الحكومي عندنا ضعيفا والبرامج التعليمية غائبة أو ربما مغيبة فألتعليم يلعب دورا في أيقاظ الامم من مرحلة السبات أو الجمود الى مرحلة الحركة والبحث وألاستنتاج أيضا.

يقول أحد الحكماء أن من حق الانسان ان لايكون جامدا في تفكيره بل عليه ان ينوع مصادر ثقافته وأن لايعتمد على مصدر واحد او اتجاه وحيد في المعرفة بل عليه ان يدرس جميع الاختلافات أو الاراء للوصول الى مرحلة اليقين والتي لاتقبل الجدل او الشك وهذه الحكمة تدرك أهمية الفكر بكل أتجاهاته ودورها في تنوير الفرد لأن الاساس هو الانسان وثقافته العامة فمتى ما بني ذلك الانسان على أساس علمي واضح أمكنه تحويل العدم الى حقيقة واضحة.

ان ألايمان بحتمية التطور المعرفي والثقافي بكل أشكاله على اسس صحيحة هو الاساس لدى المثقف في بناء الفكر أولا وتحصينه ضد الخروقات الضارة التي تنطلق من اتجاه ضيق تحاول فرضه على الاخر والتي تقصد من وراء ذلك هو نشر النظرية المشكوك بها او بصحتها وليس النظرية الثابتة البرهان الواضحة الدلالة والاهداف والتي وصلت الى الحقيقة الثابته من خلال امتزاج جميع الاراء وخرجت بمجال جديد لا يقبل الشك فيه أذن يمكن القول أن تحليل الواقعة أو الحدث المنقول من العلوم الحديثة التي أخذ بها عدد من المفكرين وهي من العلوم ألايجابية في بزوغ المعرفة على مصراعيها.

يا سيد الزهور

بمناسبة اعياد الزهور للصابئه المندائين

عبد صبري ابو ربيع

زهور وطيور
وماء رقراق
وقوارير هزيلات
الخصور
يحملنَ عبق الزهور
ينثرنَ الورد بايد من بلور
فيهنّ عشق الورد
ولمسة النور
يا سيد الزهور
خذني في مركبك السعيد
ودعني اذوب في عسل
العناقيد
فأحلامي لا زالت
موصدة في قفص من
حديد
وانت تزهو
زهو الهوى
في قيثارة النشيد
كم مضت من سنين
اجهضت
انفاس الوليد
وطائر الزهور
يغرد بعذب القصيد

اليك اكتب يا بلادي

روفائيل ياقو هرمز

صباح الخير والوردِ.
مساء الجزر والمدّ (2).
مساء القرب والبعد (3).
لماذا اسألك لا تردّي.
لماذا تفعلين والتحدّي.

•••

انت اول قصيدتي وشعري.
انت البداية التي فجرت سحري.
احبك يا ارض آبائي.
يا أرض القانون وشريعة حمورابي.
انا احبك فلا اطير كالحقير.
لا...لا... انا معك حتى لو نأكل خبز الفطيرِ.
وحتى لو لم يبق في نفس وعلى حافة القبورِ.
صدقيني سأقف منتصباً وأتحدى.
لكل من لا يسلك الرب ويرضى.
ذُلّ ظلِ الاخرين وحياتهُ في شقاء.
من قال لك كلمة سوء حمقاء.
من احاط بكل جهة مرابعك.
من زرع الشوك في الطريق ليجرحكِ.
أنا أحبك ومن اجلك باقٍ.
كالحب في قلب الأطفال.
ومن اجلك أنمو وأعيش.
من أجلك أصارع الجبال.
وأجول كل الوديان والسهول.
والبيداء وأبقى أردد الاقوال.
ليس كمن يقف ويبكي على الاطلالِ.

•••

من قلّبَ خاطرك رمادا.
من هذا الذي وأد الودادا.
لاتخافي أنا باقٍ من أجلكِ.
وفي كل يوم ازيدك زادا.
لماذا تركوك هكذا للعراء.
لماذا سرقوا منك الفرحة.
لماذا ضرجوك في الدماء.
لماذا هاجروك وعنوة هجروك.
لماذا منعوا عنك الدواء.

•••

لاتخافي انا معك اظلل كالسماء.
مادامت اتنفس في صدري الصعداء.
ومازال قلبي يخفقُ باقٍ كالهواء.
انا لا اسافر بعيداً عنكِ.
كما يفعل بالحق الجهلاء.
انا باقٍ كالجبال الشامخ الشماء.
قولي لي من اساء اليك.
من جعل الدمعة تخوص في عينيك.
عيناك السوداوتان ياحلوتي.
تعطران الدمع على خالات وجنتيك.

•••

ياعراقي الحبيب لماذا يريدون قتلكَ.
لماذا يرغبون الانتقام من ابنائكَ.
لماذا يتآمرون على ابناء كلدوآشور.
لماذا سقط الوعلُ والثور.
لماذا يحد الأعداء السيف والساطور.
لماذا يفرحون لنا بحفر القبور.
لماذا يريدون قتل التاريخ بين السطور.
لم يبق من يقدم القرابين.
فداءاً لأبناء بيت النهرين.
دجلة والفرات ووادي بلاد الرافدين.
هلا يحق لنا ان نخلد للنوم الهنيء.
تحت جناح بلادي.
انهم لايحبون لابناء حمورابي الخير.
ولا يروق لهم النصر لاحفاد اشور.
لكننا سنبقى نطير كالصقور.
نحمي بلاد وشعب مابين النهرين.
يا ابناء كلدو وحمورابي وآشور.
ملؤوا الدنيا بالزئير كالأسود.
يا ابناء هؤلاء النسور.
وبالكم لاتتركوا الارض والدار.
وتجعلون المساكن والبيوت كالقبور.
لماذا يا احبائي نُذْبَحُ من النحور.
لماذا نبقى في الحجور.
لماذا نرضى كخدم في ارض بعيدة.
ونحن اصحاب تيجان الملوك.
نتمرغ كالسكارى بين قنينات الخمور.

•••

لذلك اقول من هو كلدو ومن آشور.
اليس يجمعنا الهيكل ونرفع البخور.
من يريد تفرقتنا من هذا الباغي.
ومن هم هؤلاء محبو الفجور.
النسور

•••

احبك من كل قلبي الاسير.
احبك من اعماق فؤادي وكياني.
انت الحب كل الحب في داخلي ووجداني.
بك تمحي كل شجوني واحزاني.
كنتُ غريباً فصرت الامل الجديد.
وأقود كعراقيّ أصيل وهذه امنياتي.

•••

أليست ارض بابل ونينوى.
بلاد الرافدين تقطر بالمن والسلوى.
من يقدر ان يسرق مني بلادي.
وانا معتصم ادافع عن امجادي.
انها ارض الرافدين ارض الاباء والاجداد.
انها ارض بين النهرين انت بلادي...